

Demographic development of Qassim region

– An analytical study of population variables in the period 2010 – 2019 –

Mustafa Mohamed Ali Abbakar

College of Arabic Language and Social Studies || Qassim University || KSA

Abstract: Population variables are among the most important indicators that reveal the conditions of the population in any country in the world, and the evolution of these variables is evidence of the status of any place in terms of population strength, influence and weakness in economic, cultural, social and other aspects, whether for the whole country or Part of it as a local region. In framework of that, this study comes to explore the demographic development of the Saudi Qassim region during a decade, from 2010 AD to 2019, and the study aimed to highlight the relationship between demographic influences in Qassim and the whole Saudi country, as well as analyzing these indicators and clarifying how they develop. The study used the regional approach, as well as the analytical statistical method to highlight and analyze the population digital data.

The study concluded that Qassim region is linked to the effects of the general population conditions in the Saudi state in all demographic indicators, and that the overall picture of the Qassim population is a representative sample of all residents of the Saudi state.

Keywords: Demographic development - Qassim region - Population variables - Population growth.

التطور الديموغرافي لمنطقة القصيم

– دراسة تحليلية للمتغيرات السكانية في المدة 2010-2019م –

مصطفى محمد علي أبكر

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: المتغيرات السكانية من أهم المؤشرات التي تكشف أحوال السكان في أي بلد من بلدان العالم، ويعتبر تطور تلك المتغيرات من حال إلى حال دليلاً على وضعية أي مكان من الناحية السكانية قوةً وتأثيراً وضعفاً في ما يخص الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها، سواء أكان ذلك للدولة ككل أم لجزء منه كإقليم محلي، وفي إطار ذلك تأتي هذه الدراسة لتستكشف تطور منطقة القصيم السعودية من الناحية الديموغرافية خلال عقد من الزمان هو من 2010م وحتى 2019م، وهدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المؤثرات السكانية في القصيم والدولة السعودية ككل فضلاً عن تحليل تلك المؤشرات وتوضيح كيفية تطورها، واعتمدت الدراسة على المنهج الإقليمي ابتداءً مستعينة بالمنهج الإحصائي التحليلي كذلك لإبراز البيانات الرقمية السكانية وتحليلها. وخلصت الدراسة إلى أن منطقة القصيم كإقليم مرتبطة بتأثيرات الأحوال السكانية العامة في الدولة السعودية في كل المؤشرات الديموغرافية وأن الصورة المجملية لسكان القصيم عبارة عن عينة ممثلة لكل سكان الدولة السعودية.

الكلمات المفتاحية: تطور ديموغرافي - منطقة القصيم - متغيرات سكانية - النمو السكاني

1. مقدمة.

في عام 2010م أجرت المملكة العربية السعودية تعداداً للسكان بذلت فيه جهوداً كبيرة، وتم نشر نتائجه التي أوضحت أن جملة سكان الدولة كانوا (27.136.977 نسمة)، وكان تعداداً شاملاً للسكان والمساكن، واشتمل كذلك على الخصائص المختلفة للعنصرين، وبقدر ما كان مفصلاً وموضحاً للخصائص حظي باهتمام كبير سواء من الهيئة العامة للإحصاء التي نشرت له النشرات والخرائط (مصلحة الإحصاءات العامة، 2010) أم من الباحثين الذين اتخذوه مرجعية شاملة ومفصلة وفرت لهم أرضية داعمة لأبحاث كثيرة ما زالت تعتمد عليها.

وقد عكست نتائج تعداد 2010م أهمية كبيرة من حيث جوانب الاستخدام كالحكومة الإلكترونية والحصر الدقيق للموارد البشرية وتنظيم تعامل السلطات مع الأفراد، وكشفت تلك الاستخدامات أهمية الجوانب السكانية في الدولة تعداداً وحصراً وخصائص ودراسات وأبحاث ليس على نطاق الدولة كلها فحسب، بل كذلك على أطر محلية داخل الدولة يمكن أن تشمل مناطق وحتى محافظات، وقد أجريت مسح وتقديرات منتظمة بعد تعداد 2010م مثلما كان عامي 2016م و2017م (الهيئة العامة للإحصاء، 2018).

وتأتي هذه الدراسة (التطور الديموغرافي لمنطقة القصيم، دراسة تحليلية للمتغيرات السكانية للمدة (2010م - 2019) بسبب تلك الأهمية لتعالج إقليمياً من أقاليم الدولة السعودية هو منطقة القصيم ذات المساحة 73.000 كم والتي تساوي (3.7%) من مساحة الدولة الكلية (هيئة المساحة الجيولوجية، 1433هـ، ص 14) من حيث جوانب تشمل متغيرات سكانية مهمة مثل الحجم والكثافة والنوع وغيرها، وذلك لإعطاء صورة مجملة واضحة عن تطور الأحوال السكانية خلال عقد من الزمان تم تحديده لتكون نقطة بدايته 2010م وينتهي 2019م.

مشكلة الدراسة:

هناك جملة من الجوانب والمتغيرات التي تبحث فيها الدراسة تتعلق بالوضع الديموغرافية لمنطقة القصيم، وقد ركز الباحث في معالجته على مجموعة مختارة من المتغيرات التي تكشف تلك الوضعية. على ذلك يتجسد السؤال الذي يمثل الإشكالية المعرفية للدراسة في التالي:

كيف تطورت المتغيرات الديموغرافية الأساسية لمنطقة القصيم خلال للمدة من 2010م وحتى 2019م؟

فرضية الدراسة:

الوضعية الديموغرافية لمنطقة القصيم تتأثر بصورة طردية بالأحوال العامة للسكان في المملكة العربية السعودية وتعتبر نمودجا ممثلاً لتلك الأحوال، كما أن عوامل التحضر تلعب دوراً كبيراً في تكييف تطور المؤشرات السكانية المختلفة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- دراسة الوضعية السكانية لمنطقة القصيم وتحليلها.
- 2- إبراز العلاقة بين المتغيرات السكانية في القصيم والدولة السعودية ككل.
- 3- إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في أحوال سكان منطقة القصيم.
- 4- تحليل المؤشرات الديموغرافية العامة لمنطقة القصيم وتوضيح كيفية تطورها.

أهمية الدراسة:

كثير من الأمور والمسائل التي تحدث في الدولة وكيانها قد تكون لها أسباب سكانية وخلفيات بشرية، مثل المشاكل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وغيرها، هذه الدراسة التي تتناول متغيرات سكانية بالبحث والتحليل تكتسب أهميتها من جوانب عديدة لها علاقة بها مثلما تفيد كذلك منطقة القصيم والدولة السعودية فوائدها غير منحصرة، لأنها توضح الصورة الديموغرافية المتطورة عبر عقد من الزمان في منطقة القصيم، وتكشف الواقع السكاني بمنطقة القصيم الذي قد يمثل خلفية لكثير من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، كما تمثل مرجعية في الجوانب التي تدرسها وتحللها.

مصطلحات الدراسة:

هناك عدة مصطلحات تستند إليها الدراسة في معالجتها لموضوع البحث، في جوانبه المختلفة، حيث كل جانب له كلماته الأساسية، والمصطلحات الرئيسية هي التالي:

- تطور ديموغرافي: التطور الديموغرافي هو صنو التحول الديموغرافي الذي يعني: (وجود تغير في معدل نمو السكان، يعكس بدوره تزايداً غير متعادل من حيث التغير في معدلات المواليد والوفيات، وغالباً ما تحدث العملية نتيجة التصنيع أو التطورات العصرية) (غيث، 1989م، ص 230)، والمقصود به هنا كل أشكال التغير التي تحدث سلباً أو إيجاباً على المتغيرات الديموغرافية.
- منطقة القصيم: منطقة القصيم هي منطقة إدارية ضمن التقسيمات الجغرافية الداخلية للمملكة العربية السعودية التي حددت وفق الأمر الملكي بالرقم أ/92 المؤرخ 1403/8/27هـ والمعدل بالأمر الملكي (أ/21 بتاريخ 1414/3/30هـ). (أطلس المملكة العربية السعودية، 2015م، ص 35).
- متغيرات سكانية: يقصد بالمتغير أي خاصية يمكن قياسها وتباين قيمها من فرد إلى آخر أو من مجموعة إلى أخرى، وذلك باستخدام مستويات القياس، وفي هذه الدراسة يعني المتغير أي صفة أو قيمة سكانية لها تأثير مثل الحجم والنوع والكثافة والتوزيع.
- النمو السكاني: النمو السكاني بالمفهوم العام هو زيادة عدد السكان بسبب انخفاض معدلات الوفيات وارتفاع معدلات المواليد والهجرة الوافدة، أي تحدد الولادات والوفيات والهجرة زيادة السكان أو نقصانهم (ليب، 2004م، ص 71).

دراسات سابقة:

هناك عدة دراسات سابقة عالجت مواضيع ذات علاقة وثيقة بالدراسة، منها التالي:

- 1- قاسم، سيد أحمد سالم محمد، التوزيع المكاني لمساكن الأجانب بمدينة بريدة منطقة القصيم السعودية: تحليل جغرافي، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد 45، بتاريخ 2013م، جامعة أسيوط - كلية الآداب، ص (46 - 114).
- 2- المغازي، أحمد فؤاد إبراهيم، دراسة الهرم السكاني في المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية السكان والتنمية، مجلة الآداب، المجلد 31، العدد 2، جامعة الملك سعود، الرياض: 2019م ص (111 - 132).
- 3- السعد، هدى داوود نجم، مؤشرات التركيب العمري-النوعي في المملكة العربية السعودية حسب تعدادي 1992 - 2004م، مجلة آداب البصرة، العدد 61، جامعة البصرة، البصرة: 2012م.

منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة ابتداء المنهج الإقليمي الجغرافي لكونها تركز البحث على إقليم محدد داخل إطار الدولة السعودية وهو منطقة القصيم، ثم اعتمدت على استخدام المنهج الإحصائي التحليلي لكونه مختصاً في معالجة البيانات الرقمية الحسابية التي هي طبيعة المعلومات السكانية التي تعالجها الدراسة، لأنه كان لا بد من استخدام الجداول البيانية لإبراز مظاهر أحجام تلك المعلومات، وكانت أهم المصادر شاملة للبيانات التي أمدت بها الهيئة العامة للإحصاء إضافة إلى مرجعيات أخرى ذات علاقة بالدراسة كما تظهر في قائمة المراجع.

حدود الدراسة:

تبحث الدراسة لمعالجة الإشكالية المعرفية الديموغرافية الخاصة بمنطقة القصيم في أطر محددة تمثل حدود الدراسة والتي تشمل الحدود الثلاثة التالية:

- **الحد المكاني:** وهو إقليم منطقة القصيم التي هي منطقة إدارية ضمن مناطق المملكة العربية السعودية التي حددت وفق الأمر الملكي بالرقم (92/أ) المؤرخ 1403/8/27هـ والمعدل بالأمر الملكي (أ/21) بتاريخ 1414/3/30هـ (أطلس المملكة العربية السعودية 2015م ص 35)، ويجعل ذلك إقليم القصيم بحدوده الجغرافية الفلكية: بين دائرتي العرض $23:30^{\circ}$ و $28:00^{\circ}$ شمالاً وخطي الطول $40:00^{\circ}$ و $45:00^{\circ}$ شرقاً (Aldagheiri, 2014, pp 1-21)، وحدوده الجغرافية النسبية ضمن المناطق المتوسطة في الدولة السعودية.
- **الحد الزمني:** تبحث الدراسة موضوعها في إطار للمدة الزمنية المحددة 2010م إلى 2019م.
- **المجتمع البحثي:** تحصر الدراسة مجهودها البحثي في مجتمع منطقة القصيم الذي هو سكانها.

2. خلفية سكانية عن القصيم.

1.2. الملامح السكانية العامة للمملكة العربية السعودية:

يجدر بنا عند تناول تحليل المتغيرات الديموغرافية للقصيم التعرض للملامح السكانية العامة للمملكة العربية السعودية، وذلك بالوقوف على ثلاثة متغيرات تشمل تطور الحجم والتوزيع الجغرافي العام ثم أحوال الكثافة.

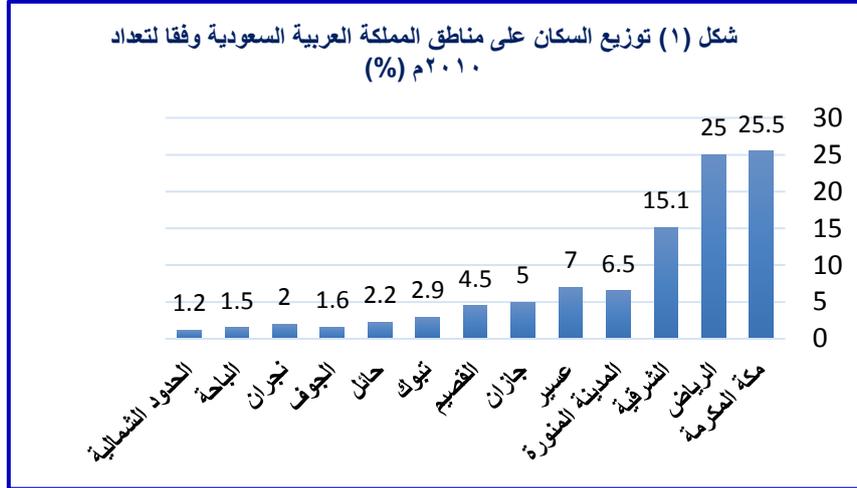
بالنظر إلى الجدول (1) أعلاه نجد أن أول مجهود شامل للحصر السكاني كان عام 1962م (الوائي والجبوري، 2020م، ص 106-133)، وكان حجم السكان حينها يفوق الثلاثة ملايين (318278 نسمة)، ثم كان النمر في التعداد التالي 6.4% عام 1974م، أي نحواً من (6) ملايين وشيء، ليكون التدرج بعده في التعدادين التاليين 1992م و2004م بمعدل (5.3% و5.2%) بالتوالي، أما تعداد 2010م فكان الحجم فيه أكثر من (27) مليوناً ومعدل النمو كان (3%) عن سابقه لنصل إلى تقدير 2018م بمعدل النمو (2.6%)، ويلاحظ أنه كلما زاد عدد السكان كانت قيمة النمو أقل في النسبة مع كبرها في الحجم بطبيعة الحال.

جدول رقم (1) حجم السكان في السعودية ومعدلات نموهم للمدة (1962-2018)

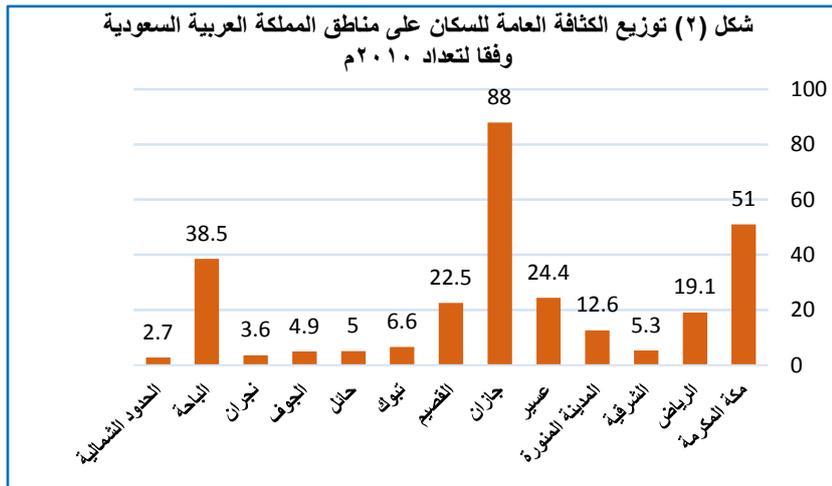
السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي
1962	2184278	-
1974	6706096	6.4
1992	16948388	5.3

السنة	عدد السكان	معدل النمو السنوي
2004	22673538	5.2
2010	27136977	3
2018	33413660	2.6

المصدر: الوائلي، حسين علي فهد، والجبوري، رسل محمد كاظم. (2020).



المصدر: (الوائلي والجبوري، 2020م، ص 106-133 / من إعداد الباحث استناداً إلى بيانات تعداد 2010) التوزيع الجغرافي العام لسكان المنطقة وفقاً للنسب المئوية على المناطق يعطي صورة واضحة عن مؤثرات الديموغرافيا السعودية حسب تعداد 2010م، شكل رقم (1) ⁽¹⁾، فمكة المكرمة مثلاً أكبر المناطق سكاناً وعاملها الجاذب الأساس هو الدين، حيث شعائر الحج والعمرة والمقدسات، وفيها أكثر من ربع السكان (25.5%)، بينما العامل الجاذب في منطقة الرياض الحائزة على المرتبة الثانية بالربع (25%) هو كونها العاصمة الإدارية للدولة وما يتبع ذلك من أسباب أخرى، وتتراوح المناطق الأخرى ابتداءً من الشرقية ذات الـ (15.1%) بين (7%) إلى (5%) و(4.5%) كما في القصيم وحتى (2.9%) و(2%) و(1.2%).



(1) الإحصاءات التي تم عمل الأشكال البيانية منها مصدرها هو أن الباحث راسل الهيئة العامة للإحصاء السعودية مرات عديدة وزودته الهيئة بالبيانات التي طلبها، وكان ذلك في المدة: من 2020/10/18م إلى 2021/5/23م.

المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات تعداد 2010)

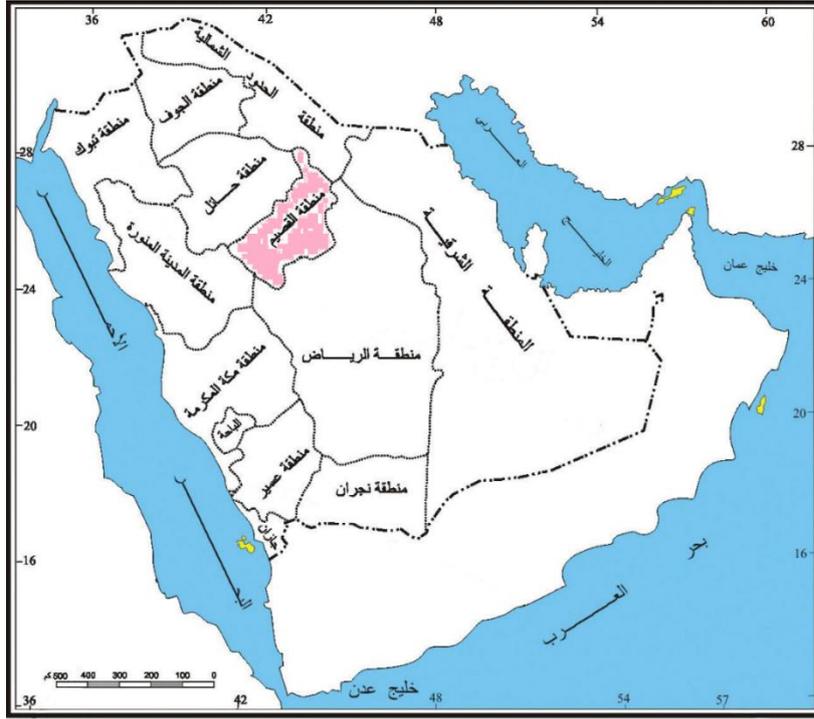
يعتقد كثير من الديموغرافيين أن الكثافة العامة للسكان دلالتها بسيطة إلى حد كبير (أبو عيانة، 1993م، ص 39) وذلك لاستحالة انسجام طبيعة رقعة الدولة كلها في نمط واحد من تضاريس سطح الأرض، وعلى هذا الأساس نجد أن أرض المملكة العربية السعودية من أكثر أراضي الدول التي ينطبق عليها ذلك، فشح الموارد السطحية الزراعية في غالب الأجزاء الناتج عن انعدام المياه السطحية في البر الرئيس إضافة إلى سيادة الرياح الجافة أغلب أوقات السنة أدى إلى كثافة عامة منخفضة ناتجة عن الخلخلة السكانية للبلاد، فوفقاً لتعداد 2010م كانت الكثافة العامة 13.9/كم (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م، ص 28)، وبما أنها لا تعبر عن الوضع الحقيقي لحال السكان بسبب خلو مساحات كبيرة منهم خاصة في الصحارى الكبيرة وبعض الأجزاء فإنه من الأفضل حساب كثافة سكانية لكل منطقة إدارية على حدة، وهو ما أجراه الباحث كما يظهر في الشكل (2)، وهو مستخلص من تعداد 2010م، فأعلى منطقة في أرقام الكثافة كانت جازان بواقع (88/ك) لتأتي بعدها مكة ب (51/ك) وسكانها (6.915.006 نسمة)، والمنطقة الثالثة في الكثافة هي الباحة ذات السكان (411.888 نسمة) بواقع (38.5/ك) هذا مع ملاحظة أن جازان والباحة لا تذكران ضمن المناطق ذات الثقل السكاني، فبعد حال مكة نجد الرياض العاصمة بواقع (19.1/ك) ثم الشرقية بواقع (5.3/ك) في حين نجد القصيم بواقع (22.5/ك) وسكانها (1.215.858 نسمة) (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م، ص 29).

المتغيرات الديموغرافية الثلاثة للبلاد (الحجم والتوزيع والكثافة) تعتبر انعكاساً لعوامل متحركة في بيئة الدولة تشمل كبر حجم رقعة الدولة الذي يساوي (2.150.000 ك) (الشريف، 2009م، ص 27) وقلة السكان الذين بلغوا حتى عام 2010م، والمقارنة بين العاملين يوضح عدم تناسب إلى حد كبير، ونتجت قلة السكان عن عامل مهم هو انعدام الموارد المائية السطحية، وهو عامل تاريخي لكنه كان محدداً لتنوع السكان وحجمهم حتى وضعهم الراهن. والناظر في تفاصيل شكل الكثافة السكانية يلاحظ أمرين هما الاختلاف الكبير بين واقع التوزيع الجغرافي للسكان على المناطق كما في الشكل (27.136.977 نسمة) وحال أرقام الكثافة للمناطق المختلفة، والأمر الثاني هو التفاوت الواضح بين المناطق المختلفة في الكثافة السكانية.

2.2. خارطة القصيم:

القصيم هي واحدة من مناطق المملكة العربية السعودية، وفقاً للتقسيم الإداري حسب المرسوم الحكومي المؤرخ -، وهي في الوسط الشمالي للمملكة، وتقع فلكياً بين دائرتي العرض $23:30^{\circ}$ و $28:00^{\circ}$ شمالاً وخطي الطول $40:00^{\circ}$ و $45:00^{\circ}$ شرقاً (Aldagheiri, 2014, pp 1-21)، وتحدها من الجنوب منطقة الرياض ومن الشرق المنطقة الشرقية جزء من الرياض ومن الشمال منطقة حائل كما تحدها من الغرب منطقة المدينة المنورة (أطلس السكان والمساكن 1429هـ ص 11)، وتبلغ المساحة الكلية للقصيم حوالي (73.000ك) حيث يساوي ذلك (3.7%) من مجمل مساحة المملكة (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م، ص 14).

وبذلك تعتبر القصيم من المناطق متوسطة المساحة في المملكة، حيث يوجد ما هو أصغر منها مساحة بكثير، وبما أنها في الوسط الشمالي فإن ذلك يكسبها أهمية كبيرة كونها منطقة عبور لثلاث مناطق شمالها نحو الجنوب وبالعكس حيث المساحة جنوبها حتى حدود المملكة الدولية الجنوبية أكبر من ما هو في الشمال، ومثل ذلك من شرقها إلى غربها وبالعكس من حيث الأهمية، والموقع الفلكي يكسبها الطبيعة العامة التي تتصف بها المملكة ضمن النطاقات المدارية في العروض الدنيا من حيث الحرارة وجفاف بيئتها وخصائص جغرافية أخرى.



خريطة (1): منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

المصدر: هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، خرائط وأرقام، 2012م.

3.2. عوامل طبيعية مؤثرة في السكان:

- أرض القصيم بشكل عام مسطحة وفيها قليل من التعقيد التضاريسي، أي هناك طبيعة سهلية تتخللها بعض البروزات الصخرية، ويمكن استجلاء الطبيعة العامة من خلال التالي:
- 1- الارتفاع العام يتراوح بين (550 إلى 650) متراً عن سطح البحر في الشرق و(700 إلى 800) متراً في الغرب، بينما جبالها يتراوح ارتفاعها بين (1000 و1300) متر (الدغيري، 2018م، ص 14).
 - 2- من حيث التضاريس نجد أن الجزء الغربي للقصيم فيه بعض التعقيد والتنوع، وذلك بسبب كونه جزء من جيولوجية الدرع العربي، وفيه الارتفاعات الجبلية، في حين أن الشرق يتصف بطبيعة سهلية رسوبية فيها انحدار نحو الجنوب.
 - 3- أهم ظاهرة تضاريسية ملحوظة في القصيم هي وادي الرمة وروافده، حيث يمثل شبكة هيدرولوجية تشمل معظم المنطقة من الغرب إلى الشرق.
 - 4- الصحاري الرملية، وتخترق القصيم بصورة رئيسة في الشرق ممثلة في صحراء الدهناء، كما تتناثر الرمال في بعض الأماكن القليلة شمالاً وجنوب غرب.
 - 5- درجة الحرارة العامة فيها إمكان الارتفاع أكثر في حالات الشذوذ صيفاً والانخفاض شتاءً، وذلك رغم كون القصيم في أواسط السعودية، فكلما اتجهنا جنوب القصيم كانت الحرارة مرتفعة أكثر، والمعدل الحراري السنوي للعظمى 30° م والصغرى حوالي 15.9° م (الدغيري، 2018م، ص 14).
 - 6- متوسط الأمطار في القصيم هو (200مل) غالباً، وهو بذلك أكثر من مناطق عديدة في المملكة.

الطبيعة السهلية النسبية والأفضلية في الأمطار حينما تنتظم في بعض السنين جعلاً من الممكن ومنذ أمد بعيد في التاريخ انجذاب بعض السكان إلى القصيم، خاصة في وسطها الشرقي، حيث تكون هناك زراعة في بطون الأودية وغيرها، وتلك الأجزاء ذات الطبيعة الرسوبية التي هي جزء من جيولوجية الجرف العربي؛ هي الحائزة للنصيب الأكبر من سكان القصيم إلى الوقت الحاضر، وتأثير الطبيعة العامة الجافة التي تشمل كل المملكة يلقي بظلاله على القصيم من حيث الوزن السكاني العام قلة في الحجم وخفة في التوزيع والكثافة قديماً وحديثاً.

4.2. عوامل بشرية مؤثرة في السكان:

يرجع استقرار السكان في بعض أنحاء القصيم إلى العوامل البشرية الجاذبة التي يكون بعضها ذا بعد تاريخي قديم، ومن ذلك كون بقاع المنطقة ممرات للحج لكل الأقاليم الشمالية الشرقية منها مثل الكوفة والبصرة وخلافها (الجعيدب، 2008م، ص5)، وفي العصر الحديث عززت العوامل البشرية أدوارها في استقرار السكان بعد استخراج البترول كما يحدث في كل مناطق المملكة، ويمكن استجلاء بعض تلك العوامل كما في التالي:

- 1- الموقع النسبي: حظيت منطقة القصيم بعد التقسيم الإداري بموقع وضعها بين مناطق مختلفة بصورة مباشرة وغير مباشرة، منها الكبيرة ومنها الصغيرة، كالرياض والشرقية والمدينة المنورة ثم حائل والجوف والحدود الشمالية (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م، ص 16 - 19)، وهذا يعني أن نفس التأثير التاريخي السابق كمرات للحج ما زال يأخذ مكانه، إضافة إلى أغراض السفر والتنقل الأخرى.
- 2- الطرق البرية: اهتمت حكومة المملكة بالنقل وأنواعه المختلفة ووضعت له الخطط العديدة لإنشاء الطرق وتطويرها (Aldagheiri, 2009, pp 275 - 285)، والطرق البرية في القصيم شبكة واسعة تغطي كل أرجاءها، وتشمل في اتساعها شبكة الطرق الخارجية وشبكة الطرق الحضرية وشبكة الطرق الإقليمية الرئيسة. وأهم تلك الطرق طريق القصيم المدينة المنورة السريع الذي يبلغ طوله حوالي (812ك)، وطريق القصيم حائل السريع بحوالي (290ك).
- 3- السكة الحديدية: وهي من أنواع النقل التي تضع وزارة النقل الخطط لتوسيعها وتطويرها (غرفة الشرقية، 2008م، ص 9 - 11)، ويخترق القصيم خط السكة الحديدية الذي يربط بين الرياض والقيريات، وطوله كله حوالي 1242ك، حيث له محطة رئيسة في بريدة عاصمة القصيم.
- 4- النقل الجوي: تأسس النقل الجوي في القصيم بافتتاح مطار الأمير نايف بالمليد عام 1964م وظاله التحديث والتوسعة حتى صار يستقبل الرحلات الدولية ويخطط له أن تبلغ سعته 3 ملايين راكب سنوياً (شركة مكين كابيتال، 2015م، ص 3)، وهو يتوسط المدن الثلاث بريدة وعنيزة والبكيرية بحوالي 18 و28 و36 كيلومتر على التوالي.
- 5- طبيعة النشاط الاقتصادي: الطبيعة السهلية في بعض أجزاء القصيم وتوفر المياه الجوفية في أجزائها الشرقية وقلة التصحر في أجزاء منها كانت عوامل جعلت السكان منذ قديم الزمان يمتنون الزراعة ووفقاً لتقارير وزارة الزراعة فإن القصيم تحوي أكثر من 246.781.681 دونم تستخدم في الزراعة (وزارة الزراعة، 1437هـ، ص53)، كما تعتبر القصيم حائزة لأكبر سوق تمرور في العالم في الوقت الراهن، كل ذلك كان وما زال عاملاً جاذباً للسكان، وحظ القصيم لهذه الأسباب من السكان أكبر دائماً من المناطق التي تقع شماله، كما تؤدي الطبيعة الزراعية إلى انتشار أنشطة أخرى تابعة لها كالصناعة والخدمات العامة والتجارة وخلافها، وكل ذلك له حظ في القصيم.

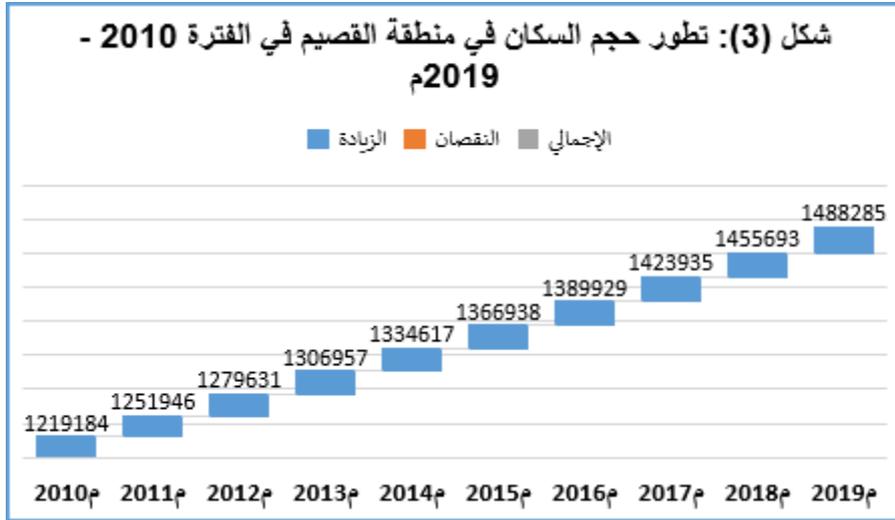
6- جامعة القصيم: تأسست جامعة القصيم عام 1424هـ الموافق 2004م (وزارة التعليم العالي، 2012م، ص 76)، وتضم (71) تخصصاً علمياً ضمن (38) كلية تنتشر في كل مدن القصيم، ويعمل فيها (3739) أستاذاً جامعياً وفيها حوالي (72.000) طالباً، حيث يتخرج سنوياً ما يقارب (10.000) طالب، وبذا تعتبر عاملاً مؤثراً في السكان بالنشاط الاقتصادي والاستقرار والتنمية على ما توفره من أنشطة مصاحبة كثيرة لها تأثير سكاني كبير.

3. التطور الديموغرافي لسكان القصيم 2010م - 2019م:

1.3. تطور حجم السكان في منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

يوضح الشكل (3) تطور حجم السكان العام في القصيم للمدة من 2010م إلى 2019م، ويأخذ التدرج في التطور بالزيادة الواضحة من عام لآخر، ويوحى الشكل أن تطور الزيادة شيء طبيعي، لكنه حقيقة ليس طبيعياً إلى في ما يخص المواطنين السعوديين، بمعنى أن هناك مؤثراً سكانياً له دور كبير في الدولة السعودية، وهو وجود الأجانب، ففي عام 2010م كان حجم السكان العام في القصيم (1.219.184) نسمة، بينما كان حجم المقيمين الأجانب (288.099) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء 2010م، رقم 46)، أي (23.6%)، وفي عام 2019م زادت نسبة المقيمين لتبلغ (29.9%) من حجم السكان، هذا في حين أن نصيب القصيم من جملة سكان البلاد في تعداد 2010م كان (4%)، وفي عام 2019م كان (4.3%).

إذن: تطور حجم السكان العام في القصيم ينتظم في زيادته وفقاً لتطور العوامل المؤثرة على السكان التي منها النمو الاقتصادي والنمو العمراني والاستقرار العام في البلاد.



المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

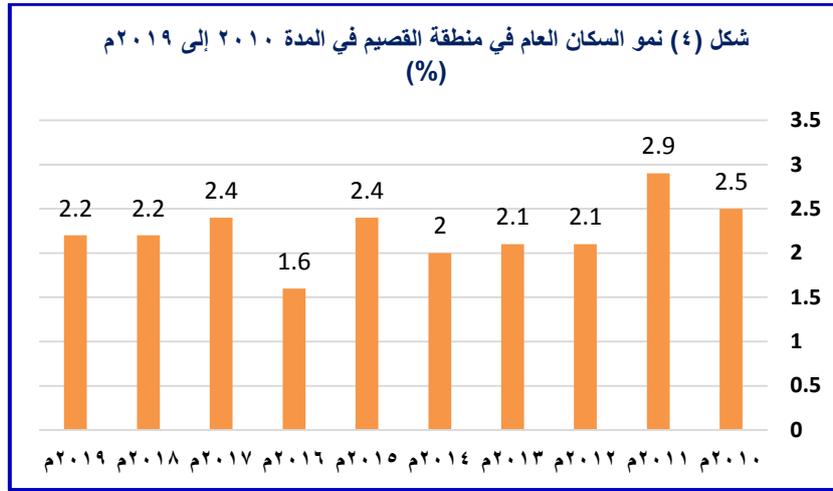
2.3. نمو السكان العام في منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

متوسط النمو العام لسكان السعودية كلهم عام 2019م بلغ (2.40%) في حين أنه كان في العام 2010م (3.13%) (الهيئة العامة للإحصاء 2010م، رقم 46).

ويلاحظ في ما يخص القصيم الانتظام العام والتمحور على الرقم 2 (أي كمعدل للنمو السكاني) في أساس نسبة النمو رغم الزيادة التي تختلف من عام لآخر من عام 2010م وحتى عام 2019م ما عدا العام 2016م، فأدنى

شيء كان عام 2016م، حيث كانت نسبة النمو (1.6%) بينما كانت أعلى زيادة على الرقم (2) عام 2011م والتي بلغت 2.9%.

أهم الأسباب التي خفضت نسبة النمو عام 2016م كانت الأزمة الاقتصادية التي نتجت عن تدني أسعار البترول لبلدان منظمة الأوبك ابتداء من يونيو عام 2014م، حيث وضعت الحكومة السعودية ميزانية عام 2015م على اعتبار سعر برميل النفط (70) دولاراً، ولكن حدثت الأزمة وانخفض سعر البرميل إلى ما دون (50) دولاراً للبرميل (حسين وندي، 2016م، ص3)، وكانت لذلك تداعيات اقتصادية كبيرة وتوقف النمو الاقتصادي في العديد من المؤسسات والشركات وقلت الهجرة الوافدة إلى حدودها الدنيا مما جعل النمو العام للسكان حتى عام 2016م متدنياً على مستوى المملكة ثم على مستوى القصيم، هذا في حين أن أي انتظام آخر أو ارتفاع كما في عام 2011م يعزى إلى الاستقرار الاقتصادي العام.



المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

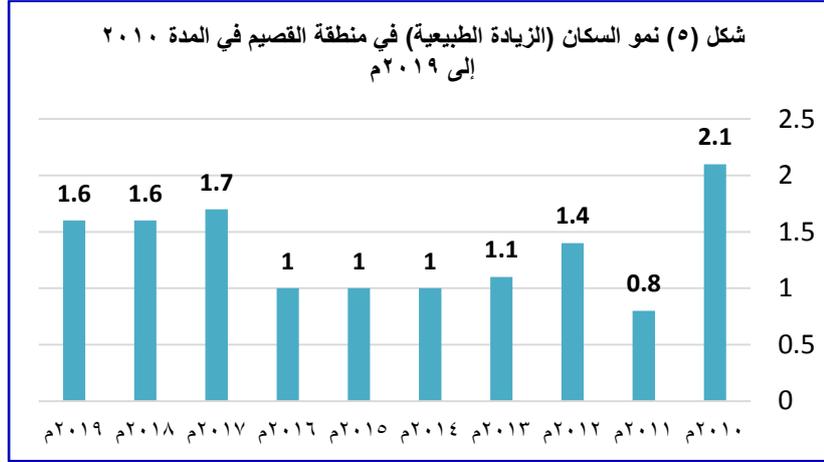
3.3. نمو السكان (الزيادة الطبيعية) في منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

مرتبة القصيم في تعداد المواطنين السعوديين ضمن المناطق الأخرى عام 2010م كانت السابعة أي بنسبة (3.3%) بينما كانت مرتبتها عام 2019م السابعة أي بنسبة (3%) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء)، والمرتبة السابعة هذه ظلت تلازم القصيم لمدة طويلة من 1992م (مرجع). وإذا كانت نسبة النمو السكاني العامة في السعودية عام 2010م (3.1%) وفي عام 2019م (2.4%) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء) فإن الجدول البياني أعلاه يضع منطقة القصيم في النمو السكاني للسعوديين في المراتب الوسطى.

عدد سكان القصيم السعوديين عام 2010م كان 931.085 نسمة، وكانت نسبة النمو عن 2009م 2.1%، لكن في الأعوام التسعة التالية كلها قلت نسبة النمو عن 2%، وتمحورت حول الرقم (1) مع نقص عام 2011م حتى عن الرقم (1).

هذه الصورة البيانية التي توضح الزيادة الطبيعية للمواطنين السعوديين في القصيم لا يمكن قراءتها إلا بالاستناد إلى الوضعية العامة لسكان الدولة، أي أن تدني نسبة النمو في إقليم إداري كامل عن (2%) لتسعة أعوام يعكس قلة السكان في الإقليم والنتيجة عن قلة السكان في الدولة عموماً مقارنة بالمساحة الكلية. فنسبة النمو في عام 2011م هي (0.8%) ثم (1%) لثلاثة أعوام متتالية لتكون (1.6%) عام 2019م لسكان طبيعيين عددهم يزيد عن (900.000) نسمة غير عادية في دولة من دول العالم الثالث، ووفقاً لواقع السكان فإن من أسباب ذلك معدل

التحضر في حياة المجتمع وانخفاض الأمية وارتفاع مستوى المعيشة، وكلها عوامل تأخر الزواج وتقلل الإنجاب وتصغر حجم الأسرة (الخريف، 2007م، ص 87-93).

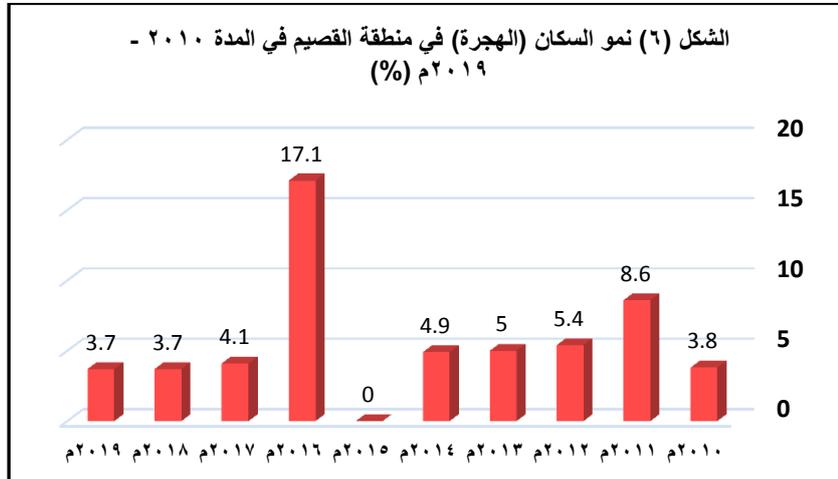


المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

4.3. نمو السكان (الهجرة) في منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

تتكمّل الصورة في ما يخص النمو السكاني بالنظر إلى الهجرة الخارجية إلى السعودية، فنجد أن نسبة المهاجرين المقيمين في السعودية ككل في تعداد 2010م كانت (31.1%) من سكان البلاد (ح وأ ص 28)، وكانت نسبة نموهم عن 2009م (3.8%) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء)، ويتفاوت نصيب كل منطقة من هذه النسبة حسب ظروفها المحلية الخاصة بها، فكانت نسبتهم في القصيم لنفس العام (3.4%) من الحجم الكلي للأجانب في السعودية. يعكس هذا الجدول البياني رقم (6) لنمو السكان المقيمين في القصيم من حيث أعدادهم عدة أمور: منها الفرق الكبير بين نسبة نمو المهاجرين ونسبة نمو المواطنين، فبينما كانت نسبة نمو المواطنين تتمحور حول الرقم (1) (أي كمعدل للنمو السكاني) نجد ذات قيمة أكبر في نسب نمو المهاجرين حيث تبدأ من الرقم (3.8) كما في العام 2010م، ونجد في هذا الجدول صعوداً للنسب (بلغ 17.1%) كما في العام 2016م ليكون رقم 2019م هو النسبة (3.7%)، وأمر آخر هو اختلاف معدل النمو خلال السنوات العشر التي تناولتها الدراسة، فنجد النسب: (3.8% و 8.6% و 5.4% و 5.6% لعام 2015م إلى (3.7%) للعامين 2018م و 2019م).

يعكس هذا التذبذب الكبير التأثير بوضعية أحول اقتصاد البلاد المتأثر بعاملين خلال مدة الدراسة هما إجراءات السعودية والتوطين للمهن المختلفة ثم تقلبات أسعار البترول في منظمة أوبك.



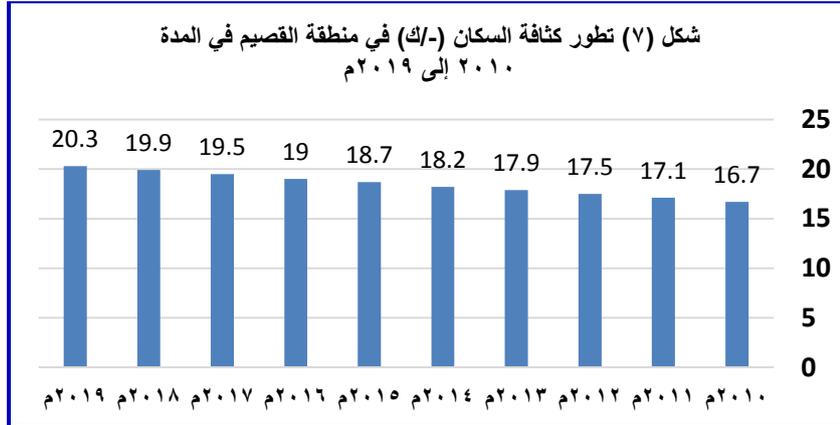
المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

5.3. تطور كثافة السكان (-/ك) في منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

الكثافة السكانية الخام للدولة السعودية عام 2010م كانت 13.9/كم (ح وأ ص 28)، وتدرجت حتى صارت عام 2019م (15.9/ك)، ويفيد الرقمان قلة السكان في الدولة السعودية، ورغم أن هناك منطقتين (مكة والرياض) تحظيان دائماً بأكبر نصيب من السكان يلهمها النصف الشمالي من المنطقة الشرقية إلا أن ذلك لا يغير من طبيعة الخلطة السكانية للمملكة عموماً.

والقصيم توضع في مرتبتها ضمن المناطق متوسطة الكثافة (الشريف، 2009م، ص 165)، فالرقم (16.7/ك) للعام 2010م هو أدنى رقم للكثافة ضمن الأعوام العشرة لنصل في الازدياد التدريجي للعام 2019م برقم كثافة هو (20.3/ك)، أي أن الكثافة التي تشمل المواطنين والمقيمين معاً منتظمة في الزيادة غير المتذبذبة. وفي المقارنة بين النمو السكاني العام للقصيم والكثافة فيه نجد أن النمو العام كان يتمحور حول الرقم 2% مع بعض التذبذب غير المرشح للزيادة الكبيرة، بينما هنا في الكثافة نجد ذات تغير مرجح نحو زيادة الكثافة دائماً، علماً بأنه يمكن اعتبار أرقام كثافة القصيم هذه كثافة عامة وخام للمنطقة.

على ذلك توضح أرقام الشكل البياني (7) أعلاه أن كثافة السكان في القصيم خفيفة مع دلالتها العامة لقلّة السكان، ذلك لأن الرقم (20.3/ك) للعام 2019م هو لمساحة المنطقة البالغ حجمها (73.000ك) (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م، ص 14).



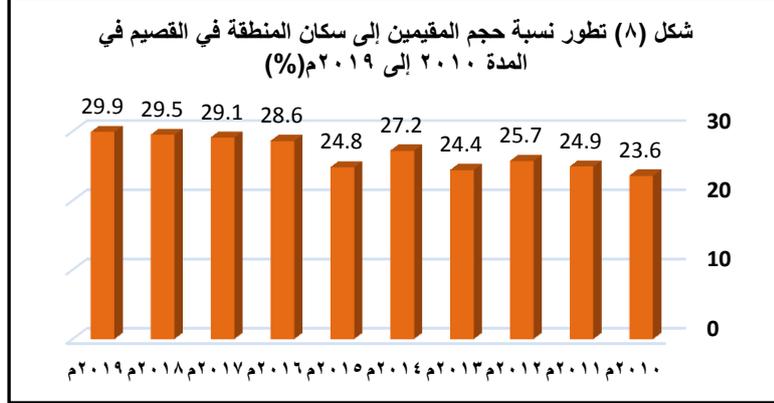
المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

6.3. تطور نسبة حجم المقيمين إلى سكان المنطقة في القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

حجم المقيمين في الدولة السعودية عام 2010م كان (31.1%) من السكان، وفي عام 2019م كان (38.3%)، ودلالة ذلك أن الدولة السعودية تعاني من نقص في السكان مقارنة بحجم مساحتها الواسعة البالغة (2.150.000ك) (الشريف، 2009م، ص 27)، علماً بأن المقيمين بصفة مستمرة هم عاملون في الأنشطة الاقتصادية المختلفة رغم حجمهم الكبير مقارنة بدول أخرى فيها مقيمون.

يلاحظ أن الشكل البياني للقصيم الخاص بتطور حجم المقيمين منتظم في تطوره بالازدياد ما عدا العامين 2013م و2015م، بالنسبة للعام 2013م يمكن فهمه ضمن التذبذب العادي للنشاط الاقتصادي، أما العام 2015م فهو عام أزمة أسعار النفط الذي انخفض فيه البرميل إلى أقل من (30) دولاراً للبرميل مما سبب تديناً في النشاط الاقتصادي وبالتالي انخفض حجم المقيمين عن العام الذي سبقه 2014م.

يلاحظ أن حجم المقيمين في القصيم عام 2010م كان بنسبة (23.6%) من السكان فيه، بينما كانت النسبة من سكان البلاد ككل (31%)، وفي عام 2019م صار حجم المقيمين في القصيم (29.9%) من سكانه في حين كانت نسبتهم العامة في البلاد (38.3%)، ويدل ذلك على اطراد الزيادة بصورة متوافقة مع وضعية أحوال المقيمين في البلاد بصفة عامة من حيث الزيادة، وليس تطابقها.

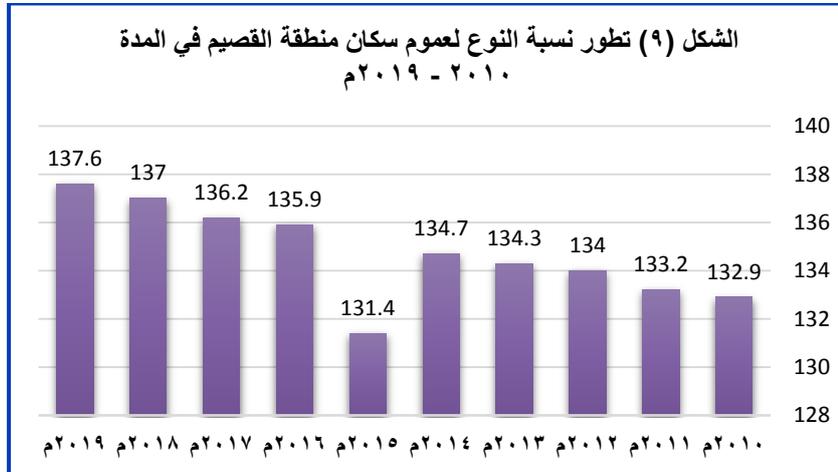


المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

7.3. تطور نسبة النوع لعموم سكان منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

أوضحت إحصاءات وتقارير مختلفة أن نسبة النوع في السعودية تعد من أعلى النسب في العالم، إذ بلغت عام 2010م 133 (المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، 2016م، ص 13) وكانت عام 2019م (136.6)، والسبب في ذلك هو عدم التوازن الكبير بين الجنسين الذي يسببه عامل هجرة العمال إلى السعودية، إذ أن أغلب المهاجرين ذكور، مما أحدث حالة زيادة نسبة الذكور إحصائياً إلى حد كبير.

واقليم القصيم يحمل نفس طابع البلاد السعودية في نسبة النوع، فوفقاً للظاهر في الجدول البياني (9) نجد النسبة عالية جداً، فهناك الارتفاع التدريجي المنتظم ابتداء من العام 2010م الذي تظهر نسبته 132.9 لنجد العام 2019م بالنسبة (137.6)، وهذا يعكس التطور العادي لحالة السكان نحو النمو في المؤشرات الديموغرافية المختلفة، إلا أن العام 2015م كان شاذاً في نسبة النوع، فقد ظهر بالرقم (131.4)، حيث انخفض عن العام السابق له 2014م بواقع (3.3)، ويعزى ذلك إلى تأثير الأزمة الاقتصادية التي بدأت عام 2015م حيث تأثر معدل هجرة العمالة إلى السعودية.

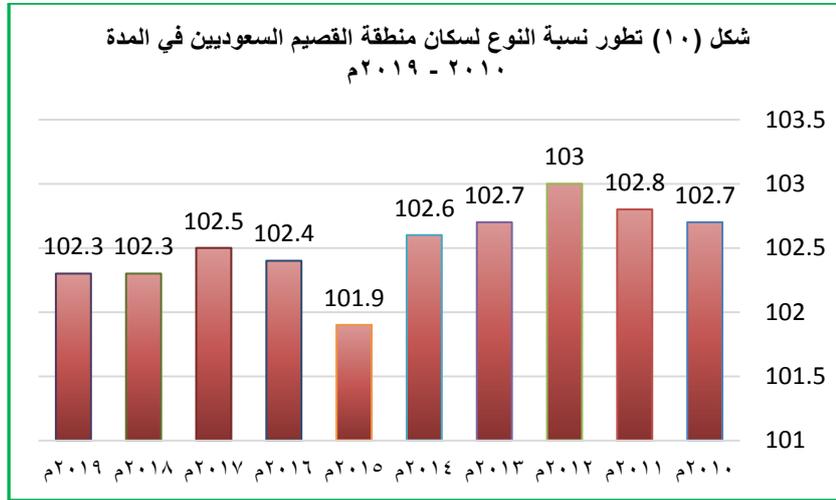


المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

8.3. تطور نسبة النوع لسكان منطقة القصيم السعوديين في المدة 2010 إلى 2019م

أظهرت تقارير الهيئة العامة للإحصاء السعودية أن نسبة النوع للسعوديين حسب تعداد 2010م كانت (103.7) ذكراً مقابل كل (100) أنثى (الربدي، الاقتصادية: موقع)، وأن النسبة في تقدير 2019م كانت كذلك (103.7) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء)، ويدل ذلك على ثبات التناسب النوعي بين الجنسين على مستوى البلاد. والجدول البياني الخاص بالقصيم للسعوديين رقم (10) يظهر التآرجح بين الرقمين (102 و 103 مقابل كل 100) من الإناث المدة 2010م حتى 2019م، أي أن هناك عدم انتظام طفيف، وإن كان بصفة عامة يظهر التناقص الذي قلل النسبة من عام 2010م التي كانت (102.7 إلى 102.3) عام 2019م، والشذوذ الذي أنزل النسبة إلى (101.9) عام 2015م يظل سمة خاصة بالعام 2015م الذي أثرت فيه الأزمة الاقتصادية البترولية بالرغم من أن النزول بالنسبة ليس له فارق كبير.

وفي مجمل الأمر: يعكس الجدول الوضع الطبيعي لنسبة النوع للمواطنين السعوديين الذي يتسم بالتآرجح الطفيف بين الرقمين (102 و 103) على وجه العموم.



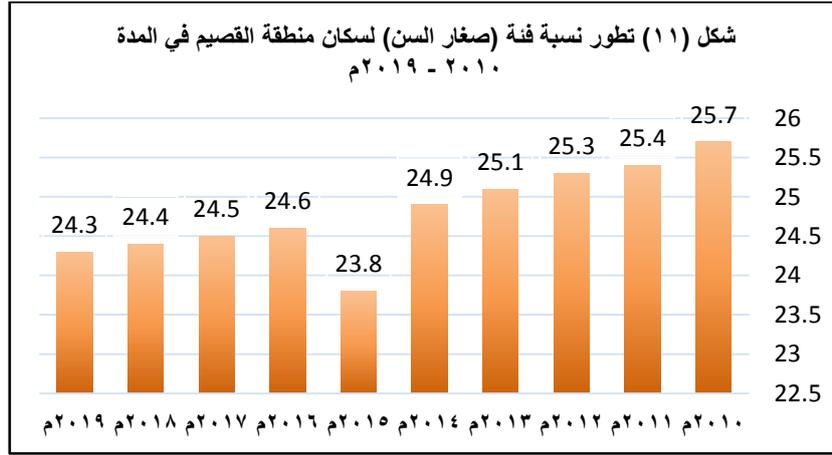
المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

9.3. تطور نسبة فئة (صغار السن) لسكان منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

في تعداد 2010م أظهرت الأرقام أن النسبة المئوية لصغار السن دون (15) عاماً كانت (25.5%) من مجمل السكان، لتكون النسبة المحتسبة لاحقاً عام 2019م (24.5%) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء)، وذلك للبلاد السعودية ككل، والدلالة الإحصائية واضحة في تناقص نسبة الأطفال رغم ازدياد السكان، حيث إن التفسير هو تناقص نسبة الأطفال لصالح الفئات العمرية الأخرى الأكبر سناً.

ويشكل إقليم القصيم صورة مشابهة لذلك، حيث نجد الانتظام في التناقص لصغار السن، فبعد أن كانوا (25.7%) عام 2010م صاروا (24.3%) عام 2019م مع شذوذ عام 2015م كالعادة، حيث ظهرت فيه النسبة (24.3%) بفارق (1.1%) عن 2014م كما يظهر في بيانات الجدول البياني رقم (11).

إن سبب تناقص نسبة صغار السن في القصيم بين عامي 2010م و2019م اتساقاً مع وضعية البلاد هو تضخم الفئات العمرية الأكبر فضلاً عن عامل التحضر شبه الكامل للمجتمع السعودي.



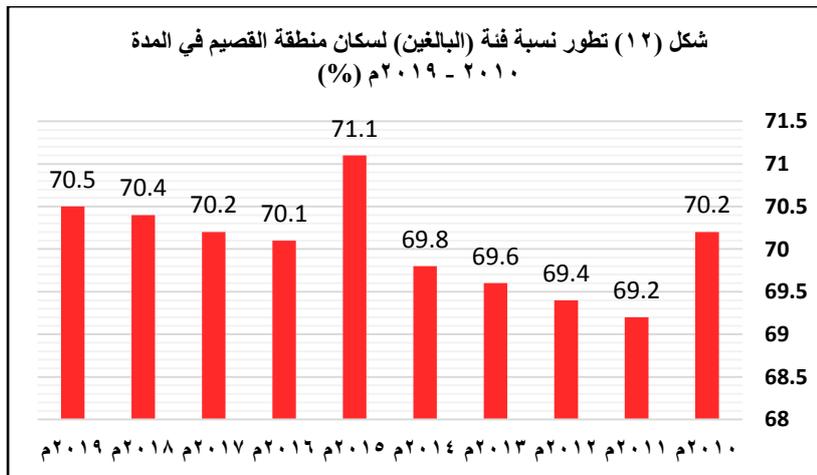
المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

10.3 تطور نسبة فئة (البالغين) لسكان منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م

عند احتساب فئة البالغين للبلاد السعودية ككل لتعداد 2010م نجدها بنسبة (68.7%) من عموم السكان، وترتفع النسبة إلى (69.9%) في عام 2019م، والفرق بينهما (1.2%) مع اختلاف العدد الكلي للسكان في العامين، والدلالة هي تطور احصائي مصحوب بعوامل مثل الهجرة والمواليد والتحضر وخلافها مما هو من سمات سكان السعودية (الجابري، 2008م، ص 3).

والجدول البياني (12) للقصيم يظهر أرقاماً قريبة من نسب البالغين في عدد البلاد الكلي للسكان مع اختلاف في الزيادة. فالوضع العامة للجدول تظهر متناسقة في الزيادة الطفيفة التي هي (1.3%) كفارق بين عامي 2010م و2019م، فالأول يظهر نسبة (70.2%) والثاني (70.5%)، والتأرجح خلال النسبة القليلة هذه (1.3%) يصحبه شذوذ يظهر في 2010م، و2015م الذي يظهر بنسبة (71.1%) كأعلى عام فيه نسبة بالغين في الأعوام العشرة، ونفس العام 2015م هنا يفسر لنا قلة نسبة صغار السن في الشكل (9) السابق، فقد كانت تلك القلة منعكسة في زيادة نسبة البالغين هنا.

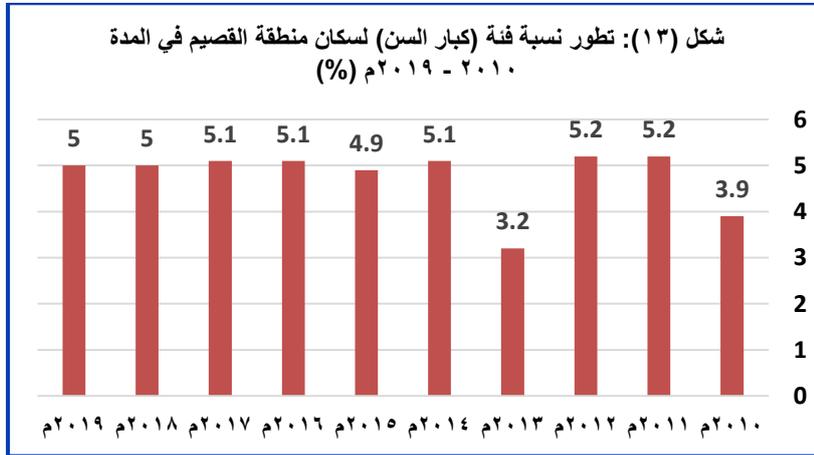
إذاً: تعتبر نسبة البالغين في إحصائيات القصيم السكانية في المدة 2010م إلى 2019م عينة ممثلة لوضع السكان العامة في الدولة السعودية المتأرجحة حول النسبة (70%).



المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

11.3 تطور نسبة فئة (كبار السن) لسكان منطقة القصيم في المدة 2010 إلى 2019م
نسبة حجم كبار السن في الدولة السعودية حسب تعداد 2010م كانت (5.6%)، وتدرجت حتى وصلت (5.4%) في العام 2019م، أي تناقص في النسبة وزيادة في العدد، والتأرجح في الأعوام الثمانية التي بين العامين هو حول الرقم (5%) (إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء)، والدلالة الإحصائية هي الانتظام في تناسب حجم فئة كبار السن في الأعوام العشرة وعدم الشذوذ الكبير في التناسب رغم الاختلاف في ما يخص العدد الكلي للسكان. نفس تلك الصورة تنعكس في إحصائيات إقليم القصيم، أي بالتأرجح حول الرقم (5%) في الغالب، وذلك مع شذوذ في عامين هما: 2010م بنسبة (3.9) و 2013م بنسبة (3.2%).
ويظهر الفرق بين 2010م و 2019م بواقع (1.1%) الذي يساوي في عدد السكان حوالي (14,882.85) في إحصائيات 2019م وهو ضئيل في عدد سكان القصيم وكبير في فئة كبار السن، أما الشذوذ الذي يظهره العام 2013م وهو بفارق (1.8%) عن الرقم (5%) الذي تحوم حوله نسب فئة كبار السن، ويعتبر شذوذاً بنسبة عادية لأن الرقم (1.8%) من سكان في القصيم.

وتعتبر نسبة كبار السن بذلك قليلة في حجم سكان القصيم الكلي مقارنة بفئتي صغار السن والبالغين.



المصدر: (عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية)

4. خاتمة الدراسة.

الخلاصة:

تخلص الدراسة مما سبق تناوله بالتحليل أن منطقة القصيم التي هي إقليم إداري في الدولة السعودية تتأثر في وضعيتها الديموغرافية بموقعها المتوسط بين المناطق الأخرى، وكذلك بالعوامل الطبيعية الأخرى كالحالة المناخية والظروف التضاريسية، فضلاً عن الخصائص البشرية التي تتميز بها ويتميز بها محيطها الجغرافي في شكل سمات بشرية وأنشطة تفاعلية بين الإنسان والبيئة الطبيعية.

وتظهر الخلاصات التي خرجت بها الدراسة من تحليل المتغيرات الديموغرافية التي تناولتها في النقاط التالية:

- 1- تطور حجم السكان العام في القصيم ينتظم في زيادته وفقاً لتطور العوامل المؤثرة على السكان التي منها النمو الاقتصادي والنمو العمراني والاستقرار العام في البلاد.
- 2- نمو السكان العام في القصيم مرتبط تماماً بأحوال النمو الاقتصادي وأنشطته سلبي وإيجاباً.
- 3- تتأثر الزيادة الطبيعية لسكان منطقة القصيم بعوامل التحضر المختلفة التي تشمل التعليم والتنمية الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة وغيرها.

- 4- الهجرة الخارجية الداخلة إلى المملكة تتأثر بعاملين رئيسيين هما: توظيف المهنيين في النشاط الاقتصادي وتقلبات أسعار البترول في السوق العالمية.
 - 5- إن كثافة السكان في القصيم خفيفة بصفة عامة كما تظهر بالرقم 20.3% في عام 2019، وهو آخر عام شملته الدراسة، وتدل على قلة السكان في حيز الإقليم.
 - 6- حجم المقيمين في القصيم متوافق إلى حد كبير مع حجمهم في الدولة السعودية من حيث الوضعية والعوامل المؤثرة.
 - 7- نسبة النوع العامة في القصيم تعتبر من أعلى النسب في العالم حيث بلغت عام 2010م 132.9/ك، وفي عام 2019م 137,6، ويعزى ذلك لحجم المقيمين الكبير وخصائصهم الاجتماعية.
 - 8- نسبة النوع للسكان السعوديين في القصيم يعكس الوضعية الطبيعية لمجتمعه ويظهر متوازناً مع النمو الطبيعي للسكان السعوديين.
 - 9- إن سبب تناقص نسبة صغار السن في القصيم بين عامي 2010م و2019م اتساقاً مع وضعية البلاد هو تضخم الفئات العمرية الأكبر فضلاً عن عامل التحضر شبه الكامل للمجتمع السعودي.
 - 10- تعتبر نسبة البالغين في إحصائيات القصيم السكانية في المدة 2010م إلى 2019م عينة ممثلة لوضعية السكان العامة في الدولة السعودية المتأرجحة حول النسبة 70%.
 - 11- تعتبر نسبة كبار السن في سكان القصيم للسنين العشر (2010-2019) قليلة مقارنة بفئتي صغار السن والبالغين في ظل وجود عوامل تعزز العمر الطويل.
- وقد وضح من كل تلك النقاط: أن الأحوال الديموغرافية في منطقة القصيم يمكن اعتبارها عينة ممثلة لغالب مناطق السعودية وذلك لتأثرها بأحوالها كما افترضت الدراسة، وأن لعوامل التحضر أثر كبير في واقع السكان في كل الجوانب والمؤشرات التي تظهر تطور الوضع الديموغرافي.

المصادر والمراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- 1- أبو عيانة، فتحي محمد. (1993) جغرافية السكان: أسس وتطبيقات. ط 4. دار المعرفة الجامعية. اسكندرية.
- 2- الجابري، نزهة يقظان، (2008)، "التحضر في المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مجلد 20، العدد 2، ص 84 – 157.
- 3- الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن، (2008) التفاعل السياحي مع المقومات والإمكانات المتاحة بمنطقة القصيم، رسائل جغرافية 335، وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الكويت.
- 4- حسين، نيفين والهاشمي، ندى، (2016)، انهيار اسعار النفط وتداعياته على دول مجلس التعاون، وزارة الاقتصاد، أبوظبي. الإمارات العربية المتحدة.
- 5- الخريف، رشود بن محمد، (2007)، "التحضر ونمو المدن في المملكة العربية السعودية خلال المدة 1974م إلى 2004م"، سلسلة علمية، وحدة البحث والترجمة، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.

- 6- الدغيري، أحمد عبد الله، (2018)، الجغرافيا الطبيعية لمنطقة القصيم: المملكة العربية السعودية، ط1 دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع، ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 7- الربدي، محمد بن صالح، (2010)، "تطورات ومحاذير مهمة تبرزها مؤشرات نتائج تعداد السكان 1431 هـ - 2010"، الاحد 15 أغسطس 2010، الاقتصادية، جريدة العرب الاقتصادية الدولية، https://www.aleqt.com/2010/08/15/article_429886.html
- 8- شركة مكين كابيتال، (2015)، قطاع الطيران في المملكة العربية السعودية، شركة مكين كابيتال، الرياض، السعودية.
- 9- الشريف، عبد الرحمن صادق، (2009) جغرافية المملكة العربية السعودية، ط 6، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية.
- 10- غرفة الشرقية، (2008) واقع النقل البري بالمملكة العربية السعودية، مركز المعلومات بغرفة الشرقية، الدمام، السعودية.
- 11- غيث، محمد عاطف، (1989)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية، مصر.
- 12- لبيب، علي، (2004)، جغرافية السكان: الثابت والمتحول، ط2، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- 13- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، 2018م، (2018)، التقرير السنوي عن الإحصاءات السكانية لدول مجلس التعاون الخليجية 2016م، العدد رقم (2)، مسقط، سلطنة عمان، نوفمبر.
- 14- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (2008)، أطلس السكان والمسكن، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمسكن 1425 هـ 2004م، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 15- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (2010) خرائط توزيعات النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمسكن 1431 هـ 2010م، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 16- الهيئة العامة للإحصاء، (2011)، الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2010م 46، الهيئة العامة للإحصاء، الرياض، المملكة العربية السعودية: <https://www.stats.gov.sa/ar/1151>
- 17- الهيئة العامة للإحصاء، (2018)، الإحصاءات السكانية والحيوية، مسح الخصائص السكانية 2017م، الهيئة العامة للإحصاء، الرياض، السعودية.
- 18- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (1433)، المملكة العربية السعودية: حقائق وأرقام، هيئة المساحة الجيولوجية، جدة.
- 19- الوائلي، حسين علي فهد؛ والجبوري، رسل محمد كاظم. (2020). "خصائص السكان والسياسة السكانية في المملكة العربية السعودية" مجلة القادسية للعلوم الانسانية المجلد 23، العدد 3، 106-133.
- 20- وزارة التعليم العالي، (2015)، أطلس المملكة العربية السعودية، ط 2، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 21- وزارة الزراعة، (1437)، التقرير السنوي لإنجازات وزارة الزراعة، إدارة التخطيط، الإدارة العامة للتخطيط والميزانية، وزارة الزراعة، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- 22- وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، (2012)، مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: الجامعات والكليات الحكومية والأهلية، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، وزارة التعليم العالي، الرياض، السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- 23- Abu Ashwan, M, Abdul Salam, A and Mouselhy, M. (2012) "POPULATION GROWTH, STRUCTURE AND DISTRIBUTION IN SAUDI ARABIA", in Humanities and Social Sciences Review, Volume 01: Number 04, pp33-46.
- 24- Aldagheiri, M. (2014), "Accessibility Analysis of Roads Network in Al-Qassim Region", Journal of Arabic and Human Sciences, Qassim University, Vol. 8, No. 1, pp 1-21.
- 25- Aldagheiri, M., (2009), The role of the transport road network in the economic development of Saudi Arabia, WIT Transactions on The Built Environment, Vol. 107, C.A. Brebbia, Wessex Institute of Technology, UK, pp 275 – 285.
- 26- Qassim Urban Observatory, (2020), a global model for Local Urban Observatories, State of urban development in Al-Qassim, KEY STATISTICS IN 13 URBAN AREAS, 2020, Al Qassim, Buraydah, Kingdom of Saudi Arabia.